رابط المادة على منصة باحث

حديث العصر

لقاء العصر)521(حديث " لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة"

خالد المصلح

يقول المصنف رحمه الله تعالى عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق كانت تؤذي المسلمين. رواه مسلم. وفي رواية مر - 00:00:00

رجل بغصن بغصن شجرة على ظهر طريق. فقال والله لانحين هذا عن المسلمين لا يؤذيهم. فادخلهم قيل الجنة وفي رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق - 00:00:20

فاخره فشكر الله له ففغفر له. الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد. هذا الحديث الشريف برواياته في فضل اماطة الاذى عن الطريق - 00:00:38

واماطة الاذى عن الطريق من خصال الايمان وشعبه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الاذى عن الطريق - 00:00:55

الحياء شعبة من الايمان واماطة الاذى عن الطريق يشمل ازالة كل ما يتأذى به الناس من شجر او حجر او بناء او متاع او غير ذلك فلا يقتصر هذا على شيء بعينه - 00:01:10

كالقذر مثلا بل كل ما يتأذى به الناس فان ازالته صدقة واحسان ومن خصال الايمان التي رتب الله تعالى عليها عظيم الاجر وجزيل الاحسان انظر الى قوله صلى الله عليه وسلم في شعب الايمان ادناها اماطة الاذى عن الطريق. وانظر الى الاجر المذكور في هذه - 00:01:28

حديثه في هذه الروايات فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم اجرين الاول شكر الله له فادخله الجنة وقال لقد رأيت رجلا يتقلب في الجنة في غصن شجر خطأ في شجرة قطعها - 00:01:54

من طريق الناس وفي الرواية الاخرى قال فشكر الله له ففغفر له فاماطة الاذى ادنى خصال الايمان وشعب الايمان هذا اجرها. يغفر الله بها الذنوب والخطايا ويبلغ بها ان هنا موجبة لدخول الجنة - 00:02:13

وهذا يدل على عظيم الاجر المرتب على العمل الصالح وعلى خصال الايمان ولو كان في ادنى مراتب الايمان وادنى خصاله فاذا كان هذا ثواب ادنى خصاله. فما بالكم باعظم خصاله واعلاها قول لا اله الا الله. لا شك ان الاجور على خصال الايمان عظيمة. اذا كان هذا اجر الادنى - 00:02:33

مغفرة ودخول الجنة. فما بالك وما ظنك باجر اعلى مراتب الايمان نسأل الله تعالى ان يبلغنا اياها اماطة الاذى عن الطريق صدقة اجر وثواب وفضل كما ان وظع الاذى في طريق الناس اثم - 00:03:00

فاذا كانت التنحية تترتب يترتب عليها الاجر والثواب فكل من وضع في طريق الناس. اذى فانه اثم وقد خرج بذلك عن خصال الايمان صفاته التي ينبغي ان يتحلى بها ومما - 00:03:21

يدل عليه هذه اتدل عليه هذه الروايات عظيم الاجر المعد لمن ازال لمن ازال الاذى عن الطريق فقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه يتقلب في الجنة ومعنى التقلب التمكن من نعيمها وملذاتها. والتنعم بما فيها من - 00:03:40

نعيما اعده الله تعالى لعباده الصالحين كما قال ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب على قلب بشر وفيه ان كل ما يؤذي فانه يزال ولو كان نافعا كالشجر - 00:04:00

فان ازالته عن الطريق اذا ترتب عليه مفسدة من اماطة الاذى فان القاعدة الشرعية ان ان درء المفسدة مقدم على جلب المصلحة

فدرء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولا فرق في ذلك بين ان تكون هذه الاشجار مما نبت صنع ادمي او كان - 00:04:16
او كانت هذه الاشجار مما نبت فعل الله عز وجل دون تدخل من الناس كالذي ينبت من المطر وغيره فكله اذا حصل به اذى يماط ويزال عن الطريق ومنه شجر الحرم اذا تأذى به الناس. فانه يزال كما دل عليه - 00:04:42
عموم هذه الاحاديث في الاحاديث فائدة ولفتة الى عظيم الاجر المرتب على النية ولو خلا ذلك من العمل. فانه في الرواية الثانية ان رجلا رأى غصن شجر في طريق الناس فقال يؤذي الناس فقال لا انحين - 00:05:02
هذا عن طريق الناس لان لا يؤذي المسلمين. هذا ما ازال هذا حالف انه سيزال انه انه سيزيل فشكر الله له فادخله الجنة دخول الجنة كان بالنية ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم في هذا في هذا الحديث عمل. قد يقال انه عمل نعم لكن النبي صلى الله عليه وسلم انما ذكر في هذا الحديث - 00:05:25
النية ولم يذكر العمل. قال لانحين يعني اقسم قال والله لازيلن هذا من طريق الناس فان مات قبل ان يزيل ذلك حاز الفضل الذي ذكره شكر الله له فادخله الجنة. وان منع من ازالته مانع خارج عن ارادته. واختياره فانه - 00:05:51
يدرك الاجر فان تمكن من الازالة ولم يزل كتب له اجر الهم بالحسنة لكن فظلها لا يتم الا بالتنحية التامة. والمقصود ان هذه الاحاديث دلت على على فضيلة النية الصالحة والعزم على العمل الصالح وان ذلك من موجبات دخول الجنة وان من الاعمال الصالحة ولو كان من ادنى خصال - 00:06:11
الايمان يدرك به الانسان عظيم الاجر والفضل من الله عز وجل الذي يعطي على القليل الكثير اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. واستعملنا فيما تحب وترضى. ووفقنا الى الخيرات. وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 00:06:37